

التشوا والنظم يحتمل المدح والهجى مثاله ما ذكره الجاحظ في جراس
 الدولة انه كان خياط اعور يقال له عمير فقصده بعض الظرفاء ووجه
 ثوب وقال له اريد ان تحيطل هذا الثوب شيئا لا يعلم انه قبيح او
 قبا حتى اتول فيك يدك لا يعلم انه مدحا او هجوا فحاط له ذلك كما
 امره **فانشد فيه** خاطلي عمور قبا، ليت بعينيه سواء **ونشد**
 قول المتنبي في المعنى، ولله سر في علاك وانما هذا النصف يحتمل
 الوجهين الا انه خلصه بقوله كلام العدى ضرب من الحديدان و
 مثل هذا اذا روي في المدح كان قبيحا **فصل في تأكيد المدح بما يوهن الذم**
 ويرفع ويؤيد في مناقبه وحامده الفاظا توهم السامع ببلان يعينها
 ويتحققها ان المكالم قد رجع عن المدح الى الذم **مثاله** يصح حال العلم
 الا انهم جبال العلم وذلك رجل نسيه الا ان خطه طبع **وقول الشاعر**
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم، لهن قلوب من قواع الكفايب
وقول الآخر ما فيه من عيب سوي، فتور عينيه فقط **فصل في**
 الالتفات هو الرجوع عن خطاب الحاضر الى خطاب الغائب وعن خطاب
 الغائب الى خطاب الحاضر والرجوع عن الخطبة الى الاخبار والكلام الى
 الاسرار والبهى وحاصله الالتفات الى اسلوب الى اسلوب والخروج من
 فن الى فن والمقصود منه تطويق اصفا السامع وتجريده عن شاطئه
 وصيانة خطاظه عن الملال والمضجر بدمر الاسلوب الواحد على غيره
 وتكره **مثاله** قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرتم بهم **وقوله**
 قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما الضمير اليه
 اياك نعبد واياك نستعين **وقوله** تعالى واسمه الذي ارسل الرياح فتنن
 سحابا

سحابا فسقناه الى باد سميت **ومثال الثالث** قوله تعالى ان الذين كفروا سوا
 عليهم الذر وهم احرام تنذرهم لا يؤمنون قوله اليتيم **ومثال الرابع** قوله
 تعالى وظلنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
 ما رزقناكم **ومثال الخامس** قوله تعالى فان في سنة اثنتا عشرة عينا قد
 علم كل انسان انهم كفوا واشترىوا من رزق الله ولا تعشوا في الارض
 منسرين وكلما جائس هذه الاقوال فنومن هذا الباب وبعض علماء
 البيان جعل الالتفات عبارة عن تعقيب الكلام بمجمل تاويله
 له في المعنى على وجه التمثيل والدعاء ويحوز ذلك تيمنا لذلك المعنى
مثاله وقال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا **وقوله**
 ثم انصرفوا صرنا الله قلوبهم **وقول جسر بن**
 اذا بدت الخيام يدي طلوع مستقيت الغيث ايتم الخيام **ومثله**
 اتشخر يوم تصقل عار فينبها، بعزيع بشاية سقى البنتام **ومثله**
 ناخذهم من بعد اتمام داركم، فيادع انجدي على ساني نجد **وقول**
 انا السرحي وهذا ولدي، والشبل في الجبر **ومثال السادس**
فصل في سبائح الاعداد وهي اتياع الاعداد من الاسماء المفردة
 في النثر والنظم على نسق واحد فان روي في ذلك اوزاج او ثنتين
 او سابعة او متباينة او غير ذلك من الصناعات كان غناية في الفن
 ونهاية في اللطافة **مثاله** قولهم اليه الحل والعقد والقبول والردة
 والامر والمهيبة والاثبات والنفق والبسط والقبض والالزام
 والعتق والهدم والبناء والمنع والاعطاء **ومثله** في
 العلم والحلم والذب والحب والرشاد والساد والعداوية